

التعليق على تفسير الطبري الدرس 731 سورة البقرة الآيات

581 481

مساعدة الطيار

قال الامام ابو جعفر اما معنى الفدية فانه الجزاء. من قولك فديت هذا بهذا اي جزيته به واعطيته بدلا منه ومعنى الكلام وعلى الذين يطيقون الصيام جزاء طعام مسكين منه. لكل يوم افطره من ايام صيامه الذي كتب عليه - [00:00:00](#)

واما قوله فدية طعام مسكين فان القراءة مختلفة في قراءته فبعض يقرأ باضافة الفدية الى الطعام وخفن الطعام وذلك قراءة عظم قراءة اهل المدينة بمعنى وعلى الذين يطيقونه ان يفدوه طعام مسكين - [00:00:39](#)

فلما جعل مكان ان يفديه الفدية اضيفت الى الطعام كما يقال لزممتني او لزممتني غرامة درهم لك. بمعنى لزممني ان اغرم لك درهما واخرون يقرأونه بتنوين الفدية ورفع الطعام بمعنى الابانة بالطعام - [00:01:03](#)

الابانة بالطعام عن معنى الفدية الواجبة على من افطر في صومه الواجب كما يقال لزممتني غرامة درهم لك فيبين بالدرهم عن معنى الغرامة. ما هي؟ وما حدها؟ وذلك قراءة عظم قراءة اهل العراق - [00:01:26](#)

واولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ فدية طعام باضافة الفدية الى الطعام وترك تنوينها وخفض الطعام. لان الفدية اسم للفعل وهي غير الطعام المفدي به الصوم وذلك ان الفدية مصدر من قول القائل فديت صوم هذا اليوم بطعام مسكين افديه فدية كما يقال جلست جلسة - [00:01:47](#)

ومشيت مشية فالفدية فعلة والطعام غيرها فاذا كان ذلك كذلك فيبين ان اصح القراءتين اضافة الفدية الى الطعام وواضح خطأ قول من قال ترك ان ترك اضافة الفدية الى الطعام اصح في المعنى - [00:02:15](#)

من اجل ان الطعام عنده هو الفدية. فيقال لقائل ذلك قد علمنا ان الفدية مقتضية مفديا ومفدا به وفدية فان كان الطعام هو والفدية والصوم هو المفدى به فاين اسم فعل المفتدي - [00:02:37](#)

فاين اسم فعل المفتدي الذي هو فدية ان هذا القول بين خطأه غير مشكل واما الطعام فانه مضاف الى المسكين والقراءة في قراءة ذلك مختلفون. فقرأ فقرأ بعضهم بتوحيد المسكين بمعنى وعلى الذين يطيقونه فدية - [00:02:55](#)

طعام طعام مسكين واحد لكل يوم افطره. كما حدثني واسند عن حسين الجعفي عن ابي عمرو انه قرأ فدية رفع منون طعام رفع بغير تنوين مسكين. وقال عن كل يوم مسكين. وعلى ذلك عظم قراءة اهل العراق - [00:03:17](#)

وقرأه اخرون بجمع المساكين فدية طعام مساكين. بمعنى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين عن الشهر اذا افطر الشهر كله كما حدثني واسند عن عمل عن الحسن طعام مساكين عن الشهر كله - [00:03:42](#)

واعجب القراءتين الي في ذلك قراءة من قرأ طعام مسكين على الواحد بمعنى وعلى الذين يطيقونه كل يوم افطروه فدية طعام مسكين لان في ابانة حكم المفطر يوما واحدا وصولا الى معرفة حكم المفطر جميع الشهر - [00:04:02](#)

وليس في ابانة حكم المفطر جميع الشهر وصول الى ابانة حكم المفطر يوما واحدا واياما هي اقل من ايام جميع الشهر. وان كل واحد يترجم عن الجميع وان الجميع لا يترجم به عن الواحد - [00:04:23](#)

فلذلك اخترنا قراءة ذلك بالتوحيد. نعم طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم ليوم الدين - [00:04:44](#)

اه ابتدأ الامام رحمه الله تعالى في تفسير الفدية اه بالمعنى يعني معنى الفدية ان المراد بها الجزاء يعني افتديت كذا بكذا بمعنى انك اعطيته عوضا عن شيء اخر معنى الكلام كما قال وهو اللي سبق ان نبهنا عليه ان الطبري دائما يحرص على بيان المعنى او تأويل الاية. فهنا - [00:05:01](#)

دخل في باب تأويل الاية او تأويل هذا المقطع او معنى الكلام. فقال وعلى الذين يطيقون الصيام جزاء طعام مسكين من لكل يوم افطر من ايام صيامه التي كتبت عليه - [00:05:28](#)

بمعنى ان الفدية مقابل الافطار. الفدية مقابل الافطار ثم عاد الى القراءات بقول فدية طعام او فدية طعام وذكر ان القراءة بالاضافة يعني فديته طعام هي قراءة عظم قرأت اهل المدينة وكما سبق ان اشرنا الى انه ينسب القراءات الى - [00:05:44](#) المدن في الغالب. المدن مع ان هذه القراءة قرأ بها اهل الشام لان آا ابن عامر يقرأ كذلك فدية طعام ولكن الطبري احيانا آا قد يروي قراءة اهل الشام ولكن احيانا كثيرة ايش - [00:06:13](#)

لا روي خصوصا ما عنده اعتراض على قراءة ابن عامر من جهة السند اه ثم بين القراءة الاخرى وهي قراءة من يقرأون بالتنوين فدية طعام بناء عليه مثل ما قال ان قوله فدية طعام الالبانة بالطعام عن معنى الفدية الواجبة يعني ما هي الفدية؟ كانه قال - [00:06:29](#) طعام مسكين او مساكين على حسب القراءتين لما طبعا هذه القراءة التي قال عنها اللي يقال واخرون يقرأون بتنوين انها قراءة عظم قرأت اهل العراق اياه كذلك ايضا قراءة ابن كثير - [00:06:53](#)

بمعنى اذا عندنا الحجازيين واحد يقرأ بفدية طعام والاخر يقرأ فدية طعام رجح هنا قراءة على قراءة بناء على المعنى نرجح قراءة على قراءة بناء على المعنى فقال ان من قرأ فدية طعام - [00:07:12](#) فاضاف باضافة الفدية الى الطعام وترك تنوينها وخفض الطعام انا هو الاولى يعني اولى القراءتين قراءة الاضافة وليست قراءة ايش التنوين وابان عن علة ذلك. يعني بان عن علة تقديم قراءة - [00:07:33](#)

فدية طعام على فدية طعام. يعني فدية طعام فلما بينه من جهة اللغة قال فاذا كان ذلك كذلك تبين ان اصح القراءتين اضافة الفدية الى الطعام وواضح خطأ قول من قال - [00:07:51](#)

ان ترك اضافة الفدية الى الطعام اصح في المعنى يعني كانوا الان يعترض على توجيه القراءة وعلى القراءة معا انه يعترض على توجيه القراءة وعلى القراءة معا مع انها الان نحن امام قراءتين - [00:08:12](#)

بالنسبة لنا آا امام قراءتين صحيحتين تمام آا فالقراءة الاولى كما يعني ذكر هي قراءة اه نافع وابن عامر والقراءة الثانية هي قراءة الكوفيين مع ابن كبير فهي قراءات صحيحة معتبرة - [00:08:28](#)

طبعا لا نستطيع هنا ان نعرف ما الذي دعا الامام الى الاعتراض على القراءة الثانية وابطالها ان كان عنده حجة غير ما ذكر لانه لا يمكن يعني لا يمكن ان يعترض على هذه القراءات - [00:08:51](#)

ويرى انها غير صحيحة الا اذا كان عنده طريقة في الترجيح غير واضحة طبعا غير واضحة بالنسبة لنا نحن لان انا رايع تفي بقول الواحد من السلف في التفسير ولا يرى خلافه فكيف بماذا - [00:09:08](#)

والقراءات. صحيح تمام يعني احنا عشان نفهم منهج الطبري لانه الاشكاليات نحن الان نجزم الطبري ولا نتعامل معه يعني كتلة عقلية واحدة بمعنى انه الطبري الان رأيناه في الآثار رأيناه في الآثار - [00:09:24](#)

يقدم قول الواحد من السلف ان يقدم قول الواحد من السلف ويعتبره ويحتفي به فكيف يعترض على قراءة لا يمكن ان يكون في ذلك الا اذا كان عنده طريقة في تقويم القراءات - [00:09:43](#)

غير ظاهر علماء وهي قد تكون معتبرة عنده وعند علماء عصره فما هي؟ تحتاج الى استقراء كامل لكلام الطبري ولو كان وقع بين يدنا كتابه في القراءات فانا يقينا سيكون يحل لنا - [00:09:58](#)

المشكلة. طب شيخنا لا يقال انه هو هو يعني هو انما وقع هو في ترجيح قراءة اخرى لا يعني انه ابطال ابطال الثانية. كيف هو يقول واضح الخطأ؟ قال ان ترك - [00:10:17](#)

اضافة الفدية الى المعنى الاصح في المعنى هو رد المعنى كانه الاعتراض هو الخطأ في المعنى الذي يبني على القراءة كلامه شيخ لانه يعني ان قراءتين عنده اه - [00:10:27](#)

يعني مقروء بهما ومشتهرة من كلامه يفهم الكلام انه هو عنده من ناحية الاشتغال وانه مقروء بها هذا واضح انه من يعني روايته انها انه نسب يعني القراءة الى البلدان المقروبين - [00:10:43](#)

يعني وكذلك شيخنا في كلامه كانه يعني نوع من الترجيح للقراءة او الترجيح للمعنى الذي في القراءة التي رجحها هو الان اعترض على المعنى الموجود في القراءة الثانية على ان التصحيح قال ان ترك اضافة الفدية الى الطعام اصح في المعنى - [00:10:58](#)

اصح لا يعني انه باطل ثاني المعنيين وكانه يرد يقول ان من قال ان هذا اصح لا هو ليس صح. عندي انا اصح ايه ماشي مع حنا ما عندنا مشكلة لكن ما يزال ان فيه نوع من الاعتراض على هذي القراءة القراءة الثانية - [00:11:20](#)

قل ام ماذا قال فيها؟ قال واولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ فدية طعام باضافة الفدية الى الطعام وترك تنوينها وخفض الطعام لان الفدية اسم للفعل وهي غير الطعام المفدي به الصوم - [00:11:38](#)

يا شيخ هل تعبيره اولى قراءتين بالصواب يقتضي انه يبطل؟ لا ما يلزم لكن طريقة طريقة اعتراضها الان هو يقول ان المعنى في القراءة الثانية ليس صوابا لانه اعترض عليه الان هو يحتج على المعنى الثاني - [00:11:55](#)

قال وذلك ان الفدية مصدر من قول قائل فديت صوم هذا اليوم بطعام مسكين افديه فدية كما يقال جلست جلسة الى اخره والان العبارة اللي ذكرها هنا قالوا وهي غير الطعام - [00:12:09](#)

المفدي به الصوم يعني لما قال فبين ان اصح القراءتين. يعني من كان يعني من المعتاد في اسلوبه ان يقول فبينوا ان خطأ القراءة مثلا لو يعني تعبيره ليس هو المضطرد. ماشي انا معك انا هو لا هو سليم متعددة في مع القراءات لكن هنا لما قال - [00:12:23](#)

مبين ان اصح القراءتين اضافة الفيديو للطعام وواضح الخطأ قول من قال ان ترك اضافة الفدية الى الطعام اصح في المعنى طيب اذا كان من باب الترجيح فما في اشكال - [00:12:43](#)

اذا كانت من باب الترجيح هنا فلا اشكال لانه لانه بعدها قال ان هذا القول بين خطأ غير مشكل في اخر كلامه. مهم لما قال اه اه وقد علمنا ان الفدية مقتضية مفدا ومفدا به وفدية. فاذا كان الطعام هو الفدية والصومول مفدي به فاين اسم فعل المفدي - [00:12:57](#)

المهتدي الذي هو فدية ان هذا القول بين الخطأ غير مشكل والقول مرتبط بالقراءة ولا يمكن ان يبني يبني على هذه القراءة قول اخر او توجيه لنحوي اخر غيرها. هو التوجيه بالتجاوز نعم. انا كنت ساقول انه - [00:13:18](#)

ما اعترض عليه الامام مقبول من جهة النظر الظاهر ما ذكره. لكن بالتجاوز هذا امر جائز فيكون من سعة الكلام ولا يلزم فيه هذا التحرير اللي ذكره الامام وقد يكون عند علماء التوجيه - [00:13:38](#)

في فهم هذه شو اسمه اه فدية طعامه غير ما ذكره الامام يعني غير ما ذكره الامام طيب المسألة الثانية اللي هي في قراءة المساكين والمسكين ايضا نفس القضية قال - [00:13:53](#)

واعجب القراءتين في ذلك الي في ذلك قراءة من قرأ طعام مسكين على الواحد. وعلل ايضا تعني اللغوي والتعلقة وهي نظر الى الجنس لانك اذا قلت لان في اباحة تفطر يوما واحدا وصولا الى معرفة حكم المفطر جميع الشهر - [00:14:10](#)

يعني كل اذا قال اذا افطرت يوم معناها ايههم تفطر فيجب عليك ايش الفدية لكن لو قال يجب عليك الفدية للشهر طيب لو افطر يوم ويقول هكذا انه لا يبين عن معنى لو افطر يوم او اقل من شهر - [00:14:28](#)

لاحظوا قوله هنا قال في ابانة حكم المفطر جميع الشهر وصولا الى ابادة حكم المفطر يوما واحدا واياها هي اقل من ايام جميع الشهر. اسف وليس في ابانتني حكم المفطر جميع الشهر - [00:14:48](#)

وصول الى عبادة حكم المفطر يوما واحدا او اياما هي اقل من ايام جمع الشهر وان كل واحد يترجم عن الجميع وان الجميع لا يترجم به لا يترجم به عن واحد. فلذلك اخترنا قراءة ذلك بالتوحيد - [00:15:03](#)

وهي قريبة من التي قبلها يعني قريبة من التي قبلها. فيكون اختيار الطبري الان طعامه مسكين ولهذا لو كما سبق ان ذكرنا انه لو اراد

واحدًا ان يجمع اختيار الطبري - 00:15:20

يمكن في هذا خلاص واضح انه يقول ايش طعامه مسكين لو ابا ن عنه واحتج له نعم شيخنا احسن الله اليك طبعًا الاولى هذه في الترجيح من القراءات ما ادري الظاهر منها انها على نسق ما مر بنا وجلست حتى تأمل لو كان عنده بعض النماذج نموذجًا نموذج أو اثنين - 00:15:31

على نفس هذه الصيغة واولى القراءتين لكن الذي يأتي لنا بالمشكلة انه يبدو ان الترجيح عنده في القراءة هنا قائم على هذا القول قد علمنا آ فيقال لقائل ذلك الذي يرد فيه على - 00:15:57

من زعم ان ترك اضافة الفدية الى الطعام اصح في المعنى فهنا يضعف عندنا يعني ما قد يضعف عندنا من هذا انه يبطل القراءة الاخرى بلال هو ما يبطل قراءة ولو انه - 00:16:13

هو الان يعترض على على القراءة على المعنى الذي في القراءة طب هذا اذا كان اذا كان يقبلها فما معناها عنده القراءة مرتبطة بالمعنى في النهاية اذا هو ما ما اسقط قراءة احد من السلف. طيب ما اسقط قراءة اسقط المعنى - 00:16:29
ما في معنى بدون قراءة وهو لم يبين عن لو خطأ هؤلاء وقال والمعنى كذا نقول نعم هو الان خطأ المعنى الذي ذهبوا اليه وذكر المعنى الصحيح. هو لم يذكر معنا - 00:16:47

بالعكس هو يرى ان ما قالوه هو الصحيح ولكنه لا يمكن ان تكون القراءة بهذا الشكل هم. لانه احتج على القراءة نفسها طيب النقطة الاخرى. هم ما اذكراه حقيقة شيخنا - 00:16:59

ليتك تصحح لنا ما اذكر انه ذكر قراءة ابن عامر سبق ان ذكرناه هذا ان قراءة العامل عنده فيها اشكال في الاسناد. كما يقول قراءة اهل الشام لو كان قليل. نعم. قليل قليل قليل - 00:17:18

جدا يعني قليل جدا رغم ان قراءة ابن عامر مشتهرة في وقته هي مشتهرة نعم نعم مشتهرة وهو يعرف انها طبعًا طبعًا بون ذكرها سنادها هو هو ذكر سنادها واعترض على الاسناد - 00:17:33

طيب كيف الا يبطل هذا شرط الاشتهار والاستفاضة عندهم؟ عنده هو؟ ايه لو ما استفاضت عنده ويرى ان فيه في السند واحد مجهول اذا عنده مشكلة عنده مشكلة في السند من الدخول في القراءة ايه ايه - 00:17:47

اه ما في بأس لكن على الاقل تكون القراءة مشتهرة وانا لا استبعد انه تبع ابا عبيدة قاسم بن سلام لكن المشكلة لا عندنا كتاب ابو عبيدة قاسم بن سلام - 00:18:04

ولا عندنا كتاب الطبري مفقود ما وجدت كلاهما مفقود طب شيخنا يعني خصوصًا في القراءة الثانية قلنا انه احنا اوجه يعني قبول قراءة او شو قبول القراءة من ناحية موافقة العربية والاشتهار وشوف الكشف اذا كان المكي موجود بموافقة الرسم - 00:18:17

بتقول انه اختياره في القراءة الثانية ليس مبني على اي منها انما مبني على فقهي فيما يتعلق والمسكين لأ هو المبنية على المعنى اللغوي قبل في في في في الاول اللي ذكره معذرة - 00:18:36

لما ذكر في اخر وقال اخرون كما يقال لزممني غرامة درهم لك فيبين بالدرهم عن معنى الغرامة. هذا قول الاخرين اللي هم يرون ما هي وما حدها؟ وذلك قراءة عظم قراءة اهل العراق. هو الان يقول ان هذا معناها - 00:18:57

تمام ولكنه يرد على هذا المعنى وردوا على المعنى رد للقراءة. مهم يعني هو ليس الان يقول واخرون يقولون بتنوين بالتنوين بتنوين الفدية ورفع الطعام معنى طعام شسمه فدية طعام - 00:19:17

كذا فدية طعام مسكين يقول هنا عن هذا عن معنى الفدية الواجبة على من افطر في صومه الواجب كما قال لزممني غرامة درهم لك فيبين بالدرهم عن معنى الغرامة. يعني غرامة درهم لك. نعم - 00:19:36

وبالثانية يا شيخنا هو اللي مساكين ومسكين غير هذي مساكين ومسكين مسكين لما تقول عليك عليك عن اليوم مسكين معناه اي يوم يقع فيه يوم الا يومين ثلاثة ايام عليك عددهم مسكين - 00:19:53

لكن اقول عليك من الشهر اذا اذا لم تصم شهر رمضان عليك اطعام مساكين. وهذا شيخنا قول فقهي يعني هو مرده الى اللغة. اي

ما يخالف لكنه هو نظر اليه من هذه الزاوية. زاوية لغوية وزاوية فقهية. [00:20:11](#) هم - ولهذا مو محتاج هو بالقضايا الفقهية هنا. وبالعكس واسس القضية الفقهية على واختيار القراءة على المعنى اللغوي ولهذا هو قال في اولها ليس وليس في ابانة حكم المفطر جميع الشعر - [00:20:27](#)

وصول الى عبادة احكام احكام المفطر يوما واحدا يعني ممكن يقول لك واحد لا ما دام انت صمت اه اه تسعة وعشرين يوم وبس افطرت يوم ما عليك شيء مثلا - [00:20:43](#)

يقول ما لانه ما يبيني ويمكن واحد يخرج من المغرب لكن اذا قلت اي يوم تصومه تخطى جسمه تفطر فيه فيجبك القضاء بالفدية هذا يكون قاطع او تقول له اذا اليوم الذي - [00:20:56](#)

تفطر فيه يلزمك فيه ايش؟ الفدية هذا شموله لجميع الايام اوضح من معنى الاغراض الذي يقوله هو كيف اي لك انه يقع فيه يقع في اشكال من جهة اخرى. انه - [00:21:11](#)

هذا المعنى صحيح وهذا المعنى صحيح. فلماذا هذه الحدية في الاعتراض على القول اي نعم اذا كان مو موجود زمان شوف غيره خلص شوف غيره وبحجة القراءات قال واختلف اهل العلم في مبلغ الطعام الذي كانوا يطعمون في ذلك اذا افطروا - [00:21:28](#)

وقال بعضهم حتى هذا حتى هذا حطه لا لا لا اللي تحت ايه فقال بعضهم كان الواجب من طعام المسكين لافطار اليوم الواحد نصف صاع من قمح. وقال بعضهم كان الواجب مدا من قمح ومن سائر - [00:21:55](#)

قواتهم. وقال بعضهم كان ذلك نصف صاع من قمح او صاعا من تمر او زبيب. وقال بعضهم ما كان المفطر يتقوته يومه الذي افطره. قال بعضهم كان ذلك سحورا وعشاء يكون للمسكين - [00:22:10](#)

افطارا وقد ذكرنا بعض هذه المقالات فيما مضى قبل فكرها اعادة ذكرها طبعا هذي ايضا مسألة مرتبطة بالفقه وهي المقصود طبعا اطعام مسكين خلاص القدر الذي يكون في ايش تعامله مسكين فهذه التقديرات يذكرها المتقدمون - [00:22:27](#)

من السلف هي تمثيل لما يمكن ان يقع في ايش الافطار تمثيل لما يمكن ان يقع فيه الافطار طيب قال القول في تأويل قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له - [00:22:47](#)

اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم بما حدثنا واسند عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس فمن تطوع خيرا فزاد الطعام مسكين اخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم - [00:23:04](#)

واسند عن ابن ابي نجيح عن عمر ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس مثله واسند عن مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا قال من اطعم المسكين صاعا واسند عن ابن طاووس عن ابيه فمن تطوع خيرا فهو خير له. قال اطعام مساكين عن كل يوم فهو خير له - [00:23:20](#)

واسند عن حنظلة عن طاووس مثله واسند عن ليث عن طاووس فمن تطوع خيرا قال طعام مسكينين واسند عن عن ليث عن طاووس مثله واسند عن عبدالكريم عن عطاء مثله - [00:23:44](#)

واسند عن ابن جريد عن عطاء انه قرأ فمن تطوع بالتاء خفيفة خيرا قال زاد على مسكين واسند عن اسباط عن السدي فمن تطوع خيرا فهو خير له فان اطعم مسكينين فهو خير له - [00:24:02](#)

واسند عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاووس عن ابيه فمن تطوع خيرا فهو خير له قال من اطعم مسكينا اخر وقال اخرون معنى ذلك فمن تطوع خيرا فصام مع الفدية - [00:24:23](#)

ذكر من قال ذلك واسند عن يونس عن ابن شهاب فمن تطوع خيرا فهو خير له. يريد ان من صام مع الفدية فهو خير له وقال اخرون معنى ذلك فمن تطوع خيرا فزاد المسكين على قدر طعامه - [00:24:38](#)

ذكر من قال ذلك واسند علي من جريج قال مجاهد فمن تطوع خيرا فزاد طعاما فهو خير له والصواب من القول في ذلك ان الله تعالى ذكره عم بقوله فمن تطوع خيرا فلم يخصص بعض معاني الخير دون بعض - [00:24:54](#)

وجمع الصوم مع الفدية من تطوع الخير وزيادة مسكين على جزاء الفدية من تطوع الخير. وزيادة المسكين على قدر قوت يومه من

تطوع الخير وجائز ان يكون جل ثناؤه عنا بقوله - [00:25:13](#)

فمن تطوع خيرا اي هذه المعاني تطوع به المفتدي به او المفتدي من صومه فهو خير له. لان كل ذلك من تطوع الخير ونوافل الفضل نعم طيب ايضا في قوله فمن تطوع خيرا - [00:25:28](#)

اه كما تلاحظون اورد مجموعة من الروايات السلف هل هو تطوع بزيادة الطعام او تطوع بزيادة المسكين يعني منهم من قال تطوع بزيادة المسكين معناته انه آآ اطعم اكثر من مسكين او انه اطعم المسكين الواحد اكثر من - [00:25:47](#)

الفدية المقررة يعني اكثر من الفدية المقررة وذكر طبعا اقاويل يعني هؤلاء ثم رجحوا وبناء على ما ذهب اليه ان الآية عامة لا لا من جهة المتطوع له ولا من جهة المتطوع به - [00:26:07](#)

ان الله سبحانه وتعالى لم يعني يحد شيئا منهما. ما قال مسكين واحد ولا قال انه بقدر فرأى هو العموم في هذا. ولهذا قال عم بقوله فمن تطوع خيرا فلم يخصص بعض معاني الخير على بعض - [00:26:25](#)

وجمع الصوم مع الفدية من تطوع الخير وزيادة مسكين على اجزاء الفدية من تطوع الخير وزياد المسكين على قدر قوتي يومه من تطوع الخير فكلها تعتبر ايش؟ صور من صور فمن تطوع خيرا فهو خير له فجعلها عامة في - [00:26:45](#)

هذا المعنى ولهذا قال بعدها وجائز ان يكون جل ثناؤه اراد اعان بقوله خيرا اي هذه المعاني تطوع به المفتدي من صومه. هو خير له لان كل ذلك من تطوع الخير ونوافله ونوافل الفضل - [00:27:03](#)

بمعنى انه الان هذا تفضل من الانسان ان يتطوع في هذا الكماء يذهب اليه طيب اورد هنا عبارة قال ان عطاء عن عطاء انه قرأ فمن تطوع بالتاء خفيفة بالتاء خفيفة - [00:27:21](#)

طب ما يمكن نفس قراءتنا فمن تطوع خفيفة الطاء يمكن شيخنا ايدها خفيفة معناها انها ميم مي مشددة تتطوع. تتطوع. هل يتطوع او فمن اطوع لانه الان بيتكلم عن التاء - [00:27:40](#)

كيف تكون التاء فمن تطوع فمن تطوع اولا شيخنا المقصود هنا في الحاشية يقول الطاء هي عارفة لانه تصورا كيف ستكون نشوفها هنا يا شيخ الحجة في قراءة السورة ايوه - [00:27:58](#)

تكلم عن الآية السابقة. ايوه وهذا حجة القراءات. ايه هات. اي اياما نختار؟ اي واحد مو مشكلة هذا فيه فدية قال قرأ ابن نافع وابن عامر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام فدية طعامي - [00:28:23](#)

ومساكين وجمع وقرأ الباقر فدية وقسمه اي نعم فدية منونة وطعام رفعا مسكين واحد وحجتهم ان الطعام هو الفدية التي اوجبها الله على المفطر الذي رخص له في الفطر وجعل اطعام المسكين جزاء افطاره فلا وجه لاضافة الفدية اليه اذ كان شيء لا يضاف الى نفسه - [00:28:40](#)

انما يضاف الى غيره وحجتهم في التوحيد في المسكين ان في البيان على حكم الواحد في ذلك البيان عن حكم جميع ايام الشهر وليس في البيان عن حكم افطار جميع - [00:29:03](#)

البيان عن حكم افطار اليوم الواحد فاخترنا التوحيد لذلك اذ كان اوضح في البيان. نعم هذا في هاي الماضية اي نعم عذها بالله اخر الكلام اه من اين يا شيخ؟ اللي هو اه اذ كان الشيء لا يضاف لنفسه - [00:29:13](#)

اذ كان الشيء لا يضاف الى نفسه انما يضاف الى غيره وحجتهم في التوحيد ان المسكين افي المسكين ان في البيان على حكم الواحد في ذلك البيان عن حكم جميع ايام الشهر وليس في البيان عن حكم افطار جميع الشهر البيان عن حكم - [00:29:30](#)

افطار اليوم الواحد فاخترنا التوحيد لذلك اذ كان واوضح في البيان. اي هذي واضحة عاد تكلمنا. هذي للآخرين ايه لكن هذا قد ذكرناه الاول طيب هذا وهذا؟ وهذا الحجة. ايوه - [00:29:46](#)

اه هنا قال ويقرأ بالتنوين والتوحيد وبالاضافة والجمع يبدو ان الطبري اذا اخ اختار بين القراءتين. ايه يبدو. التنوين فالحجة لمن رفع ووحد ان الفدية مبتدأ وطعام بدل منها ومسكين واحد - [00:30:04](#)

لان عليه عن كل يوم يفطره اطعام مسكين والحجة لمن اضاف وجمع انه او جعل الفدية عن ايام متتابعة لا عن يوم واحد قوله تعالى

ولتكملوا ده يقرأ بالتشديد والتخفيف - 00:30:26

ما ذكر جميل ماشي لا من تطوعة ما فيها قراءات قراءة شاذة ماذا؟ هنا نسبها الى عطاء قال عطاء انه قرأ من جريج يعني عطاء انه قرأ. تريد ان ابحت عنها - 00:30:39

شوف اذا فيه الكامل الكامل للهنلي اول واحد حطوا ماء ما حطيته خلك خلك فدية خلك على فدية اه عد مرة اخرى فمن تطوع شوف عجيب ماشي شيخ عبد الرحمن نعم يقول هنا علقه ابن ابي حاتم هذه الموسوعة. ايوه. في نفس القراءة. يقول اخرجه ابن جرير وعلقه ابن ابي حاتم - 00:30:56

وقوله خفيفة اي مخففة الطاء وهي هذه القراءة العشرة عجيب هذا من كلام من هذا هذا هو تحقيق الحاشية لا الحاشي عن من من نقلوه وعلقه من ابي حاتم. لا قولهم هم قول المحقق نفسه وقوله خفيفة اي مخففة الطاء مخففة الطاء يبدو اخذها من تحقيق ويقول ان هذه القراءة العشرة يعني - 00:31:57

ربما هناك قراءة شاذة اخرى ايه هو الكلام عن القراءة الشاذة ما هي؟ فمن اطوع ولا ايش لا وجه الا هذا شيخ لان هي التي تبين عن معنى قول الشافعي انه اسف قول الطبري - 00:32:22

انه اه قرأها بالتاء التاء الخفيفة ما يمكن خفيفة لا يكون الا اذا كانت هناك قراءة اخرى بدون تاء. اتطوع حتى الشسمة المحشين قالوا اي خف مخففة الطاء. الاصل من بذكره يعني هي ما هو غير مخبطة او غير مخففة التاء - 00:32:36
مم ماشي. اقرأ قال وقال اخرون معنى ذلك فمن تطوع خيرا فصام مع الفدية لا هذا رجحنا يا شيخنا قال. هم. القول في تأويل قوله وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:32:57

يعني بذلك جل ثناؤه وان تصوموا ما كتب عليكم من صوم شهر رمضان خير لكم من ان تفطروه وتفتدوا كما حدثني واخرج عن اسباب عن السدي وان تصوموا خير لكم - 00:33:14
ومن تكلف الصيام فصامه فهو خير له واسند عيون سعد بن شهاب وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من الفدية واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد وان تصوموا هو خير لكم - 00:33:31
واما قوله ان كنتم تعلمون فانه يعني ان كنتم تعلمون خير الامرين لكم ايها الذين امنوا من الافطار والفدية او الصوم على ما امركم الله به لا ولكن ما فيها شي - 00:33:49

قال القول في تأويل قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قال ابو جعفر والشهر فيما قيل مأخوذ اصله من الشهرة. يقال منه قد شهر فلان سيفه اذا اخرجه من غمده فاعترض به - 00:34:06

من اراد ضربه يشهره شهرا وكذلك شهر الشهر اذا طلع هلاله واشهرنا نحن اذا دخلنا في الشهر واما رمضان فان بعض اهل فان بعض اهل المعرفة بلغة العرب كان يزعم انه سمي بذلك لشدة الحر الذي كان - 00:34:27

يكون فيه حتى ترمض حتى ترمض فيه الفصل كما قيل للشهر الذي يحج ذو الحجة والذي يرتبع فيه ربيع الاول وربيع الاخر واما مجاهد فانه كان يكره ان يقول ان يقال رمضان ويقول لعله اسم من اسماء الله - 00:34:51

واسند عن سفيان عن مجاهد انه كره ان يقول رمضان لعله اسم من اسماء الله ولكن يقول كما قال الله شهر رمضان. وقد بينت فيما مضى ان شهر رمضان مرفوع على قوله اياما معدودات - 00:35:15

هن شهر رمضان. وجائز ان يكون رفعه بمعنى ذلك شهر رمضان. وبمعنى كتب عليكم شهر رمضان قبل. نعم طبعنا هنا في اه قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني بين معنى اه الشهر ولو قال اصله من الشهرة - 00:35:32

ومنه قولهم شهر فلان سيفه اه يشهره شهرا ثم قال اه وشهر الشهر اذا طلع هلاله فاذا كانه من مادة شهرة ومادة شهرة تدل على ماذا؟ على الظهور والاشتهار ورمضان كما قال عن بعض اهل المعرفة بكلام العرب انه يزعم انه سمي بذلك لشدة الحر الذي كان يكون فيه حين ترمض او ترمض فيه الفصل - 00:35:56

في الحقيقة نظر يحتاج الى ان نقول ان اول ما سمي هذا الشهر كان في شهر ايش فشلت الحرمة انفجار في شدة الحر لان اسماء

الاشهر هذه يعني عندنا قول الله سبحانه وتعالى ان عدة الشهور - [00:36:25](#)

عند الله اثنا عشر شهرا كتاب الله في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم يعني كانه يقول هذا الامر التشريعي والامر القدري كائن منذ ان خلق الله ايش - [00:36:41](#)

السماوات والارض طيب لكن الله سبحانه وتعالى لما ذكر ان اثنعشر شهر ما ذكر لها الاسماء ولا ذكر ايضا ايش؟ ما يواكبها من فصول وغيرها الله سبحانه وتعالى خلق الاشهر المرتبطة بالقمر والاشهر المرتبطة بالشمس - [00:36:55](#)

والاشهر المرتبطة بالقمر هي التي يقوم عليها او تقوم عليها عبادات الناس القضايا الشرعية مرتبطة بالقمر فكيف يقال ان ان شهر رمضان سمي رمضان لهذا؟ الا اذا قلنا ان اول رمضان - [00:37:15](#)

اول رمضان كان حارا فسمي به وانه اول ربيع كان ايش؟ وربيع سمي كان فسمي به لانه يقول لك ايش هنا يقول اه والذي يتربع فيه ربيع الاول والربيع الاخر. احنا في ربيع الاول ربيع الاخر قد يأتي ايش - [00:37:30](#)

قد يأتي صيف شديد ولا لا لان حركة دوران الشمس غير حركة دوران القمر ولهذا نوصم احيانا في شدة الشتاء وحيانا نوصم في شدة ايش الحرب لانه الجو فيها متقلب - [00:37:47](#)

ليس ثابتا لكن فيما يتعلق بالشمس تستطيع ان تستطيع ان تثبت يعني مثلا على سبيل المثال الان تقول مثلا شهر يناير شهر برد ثابت ما في ما يمكن يجي شهر يناير ما يكون ما يكون في بلد. خلاص - [00:38:02](#)

شهر اغسطس شهر حرب ما يمكن يجي شهر عشرة ميلادي او عشرة اللي مرتبط بالشمس ولا يكون ايش حارا ما يمكن يعني ان هذه هذه القضايا ثابتة كونيا اما القمر لا - [00:38:17](#)

مرتبط بدورة وبينه وبين التقويم الشمسي خلاف كما هو معروف احدى عشر ساعة او كسر فبسبب الاختلاف بالاحداثر اسف حداثر يوم وكسر بسبب اختلاف هذا الحده عشر يوم تتحرك الايام وتتوالى حتى مرة يكون رمضان في البرد ومرة يكون في الربيع ومرة يكون في الخريف ومرة يكون في الصيف ما يكون ثابتا - [00:38:32](#)

فالتعليل بهذه التسمية يعني مشكل من هذه الجهة شيخنا يعني اه يتضح انه حتى تسمية ربيع يرتفع به انا هنا هو وجهي اذا ربطنا ان اه بين رمضان كان آآ - [00:38:54](#)

في القيس وربيع هو هي خمسة اشهر وهي فعلا الاشهر التي بين الصيف والربيع يا شيخنا الان عندك رمضان من الرمضاء من الحرم الفصل وربيع الذي يرتاع به هو الربيع - [00:39:09](#)

اذا قسناها فعلا بين بين الصيف والربيع هي حوالي خمسة اشهر. طيب ماشي ما قلنا لا يعني له وجه من ناحية التسمية يعني التسميتان لكن هل ربيع الان عندنا احنا بندخل احنا في ربيع الان - [00:39:26](#)

هلا ربيع الان يرتفع به الان؟ لا لا طبعا لا فلماذا؟ فاذا الذي سمى او ادعى هذا معناه سمي في ذلك الوقت. في ذلك الوقت ثم استمر هكذا؟ قل نعم - [00:39:41](#)

اقامتها على من انشر لها اسماء اخرى عند العرب وعند غير العرب اشوف القمرية نفسها هاي. نعم هي نعم حتى ايام الاسبوع وغيرها. نعم. احسن الله اليك ابن عطية قال شيء اخر عن - [00:39:53](#)

ماذا قال؟ قال لان قال انه مشتهر لكنه قال لا يتعذر علمه على احد يريد هذه الشهرة رجع للشهرة بنفس اي رجع فقط خالف في التعبير طيب القول بان رمضان - [00:40:07](#)

اسم من اسماء الله مجاهد يقول انه لعله اسم من اسماء الله ولعله اسمنت طبعا هذا بعيد لم يثبت انه اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى وان كان طبعا هذا الاثر فيه ضعف لكن ايضا انه يبقى انه مما قيل - [00:40:23](#)

ويبقى محتمل لكنه ضعيف يعني كيف نحن نتعامل مع الاثر انه مثل هذا الاثر يعني قد يبعد عن اذهاننا كيف نتعامل معه او نستغربه فتوجيه الاستغراب لهذا المعنى توجيه الاستغراب لهذا المعنى في ان يكون رمضان اسم - [00:40:43](#)

من اسماء الله هذا متحصل لماذا؟ لانه حتى مجاهد نفسه يقول لعله اسم من اسماء الله لم يثبت منه يعني لم يثبت من هناك.

شيخنا فما وجه الكراهة ما وجه ان كان يكره؟ ان صح هذا عن مجاهد؟ يعني اسم من اسماء الله كانه يرى انه لا يقال او لا يطلق على غير الله. فيقال شهر اثنعش الليل تبس - [00:41:02](#)

مع اسم الله رمضان هذا لي يبدو الله اعلم هذا انصح طبعاً لانه حتى مجاهد رضي الله عنه ما كان في سنة يقول لعله اسم من اسماء الله من كره ان يقال او ان يقول رمضان - [00:41:26](#)

وهذا طبعاً يدل على باب من الادب آآ عندهم فيما يتعلق بما يظنون انه من حق الله تعالى يرد عليها بالحديث من صام رمضان ايماناً واحتساباً لا شك لا شك ان الردود ستكون موجودة لكن حنتكلم عن - [00:41:42](#)

على الاقل فقه هذا الخبر من حيث هو خبر فقط لا غير والا لما قلت لك انه هذا القول فيه ضعف اصلاً. ما فيش يعني غير مقنع بصراحة لكن على الاقل في الوجه الذي جعل مجاهد ان صح عن مجاهد - [00:41:57](#)

ان يقول به نقول لعله كذا يعني هو يقول حتى لعله اسم من اسماء الله. فاذا كان اسم من اسم الله فكانه كره ان يتداول هذا الاسم في قول رمضان بالتورع من التحوط والادب - [00:42:10](#)

يعني ماذا نقول صمنا في رمضان ونقول رمضان حر فكانوا يعني بنظري وانه اسم من اسم الله ما يصلح ان تقول هذا نعم قال وقد قرأه بعض القراءة شهر رمضان نصبا. بمعنى كتب عليكم الصيام وان تصوموا شهر رمضان. وقرأه بعضهم - [00:42:22](#)

نصبا بمعنى وان تصوموا شهر رمضان خير لكم ان كنتم تعلمون قد يجوز ايضاً نضبه على وجه الامر بصومه كأنه قيل شهر رمضان فصومه. وجائز نضبه على الوقت كأنه قيل كتب عليكم الصيام في شهر رمضان - [00:42:44](#)

واما قوله الذي انزل فيه القرآن فانه ذكر انه نزل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر من شهر رمضان ثم انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم على ما اراد الله انزاله اليه - [00:43:02](#)

كما حدثنا واسند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة من الذكر في ليلة اربع وعشرين من رمضان وجعل في بيت عزة قال ابو كريب قال ابو بكر - [00:43:21](#)

ابو بكر وقال ذلك السني. طبعاً ابو بكر المراد ابو بكر بن عباس نعم واسند عن الاعمش عن حسان عن سعيد بن جبيرة قال نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في شهر رمضان فجعل في السماء الدنيا - [00:43:36](#)

واسند عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضينا من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت. وانزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان - [00:43:55](#)

واسند عن اسباط عن السدي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اما انزل فيه القرآن فان ابن عباس قال شهر رمضان واللييلة المباركة ليلة القدر. فان ليلة القدر هي اللييلة المباركة - [00:44:16](#)

وهي في رمضان نزل القرآن جملة واحدة من الزبر الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي - [00:44:32](#)

حروب رسلاً رسلاً واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل الله القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر فكان الله اذا اراد ان يوحى منه شيئاً او حاه فهو قوله انا انزلناه في ليلة القدر - [00:44:49](#)

واسند عن عكرمة عن ابن عباس فذكر نحوه وزاد فيه فكان بين اوله واخره واخره عشرون سنة واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال نزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا اراد - [00:45:06](#)

اراد ان يحدث في الارض شيئاً انزل منه حتى جمعه نعم. واسند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء جملة واحدة. ثم - [00:45:25](#)

فرق في السنين في السنين بعده. قال وتلا ابن عباس هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم. قال نزل اللقاء واسند عن داوود عن الشعبي قال بلغنا ان القرآن نزل جملة واحدة الى السماء الدنيا - [00:45:41](#)

واسند عن ابن المبارك قراءة عن عن ابن جرير في قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال قال ابن عباس نزل القرآن جملة واحدة

على جبريل في ليلة القدر - 00:45:59

فكان لا ينزل منه الا ما امر. قال ابن جريج كان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك كالسنة فيتنزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا - 00:46:14

فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا ما امره ربه به. او ما امره به ربه ومثل ذلك انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة واسند عن مقسم عن ابن عباس قال له رجل انه قد وقع في قلبي الشك من قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وقوله -

00:46:31

انا انزلناه في ليلة مباركة. وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقد انزل الله في شوال وذو القعدة وغيره. قال انما نزل في رمضان في ليلة القدر وليلة مباركة جملة واحدة. ثم انزل على مواقع النجوم مثلا في الشهور والايام - 00:46:58

واما قوله هدى للناس فانه يعني رشاد للناس الى سبيل الحق وقصد المنهج واما قوله وبينات فانه يعني واضحات من الهدى يعني من البيان الدال على حدود الله وفرائضه وحلاله وحرامه - 00:47:21

وقوله والفرقان يعني والفصل بين الحق والباطل كما حدثني واسند عن اسباط عن السدي اما وبينات من الهدى والفرقان فبينات من الحلال والحرام. طيب نرجع الان الى قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:47:40

طبعاً هذه الآية كما تلاحظون ابن عباس رضي الله تعالى عنه توجه فيها الى ان المراد نزول القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا وهذا واضح جدا من الروايات التي وردت عنه - 00:48:01

حتى آآ في تفاصيل يعني ذكرها سواء اه يعني مثلاً ذكر البيت المعمور او ذكر اه بيت العزة الى اخره من الاسماء التي ذكرها لكن الكل في النهاية تجتمع الى - 00:48:14

او تجتمع على ان القرآن كان في اللوح المحفوظ ثم تطعم اللوح المحفوظ ونزل الى السماء الدنيا عند الكتبة او عند السفارة هل الان يمنع دخول معنى اخر في قول شهر رمضان الذي انزل في القرآن ان يكون اول نزول على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:31

كان في رمضان لا يمنع لا يمنع يعني لا يمنع ان يكون نزل جملة الى بيت العزة ثم نزل مفرداً على النبي صلى الله عليه وسلم او ابتداء على الاقل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:53

بيجون النزول الابتدائي في شهر رمضان والنزول لبيت العزة في شهري رمضان يعني عقلياً لا مانع من هذا عقلياً لا مانع من هذا لكن يقع اشكال وهو انه ما فائدة هذا النزول اذا كنا نقول بان جبريل يسمعه من الله سبحانه وتعالى - 00:49:09

لان بعض الذين عندهم آآ يعني عندهم تفسير لمعنى كلام الله سبحانه وتعالى غير ما عليه اهل الحديث وسلف الامة في انه كلام حقيقي يتكلم به الله سبحانه وتعالى ويسمعه جبريل منه - 00:49:29

ثم ينزل به هؤلاء يقولون ان جبريل اخذه من السفارة فيعتمدون على حديث ابن عباس هذا على انه انزل الى السفارة ثم قطعت السفارة على جبريل على حسب النازل - 00:49:45

اذا الان يلتقي بناء على قوله ماذا يلتقي ماذا؟ الوحي يعني باب الوحي جبريل من الله. اللي سماع جبريل كلام الله سبحانه وتعالى عن الحقيقة ثم سمع جبريل منه ثم نزول جبريل به الى - 00:50:02

محمد صلى الله عليه وسلم ويؤول قول ماذا؟ الى ان جبريل ان كان اخذ من من الله فانما اخذ منه المعنى ثم عبر عنه اللي يسمى بالكلام النفسي يسمى بالكلام النفسي - 00:50:17

فيكون ما نتكلم به ليس هو كلام الله على الحقيقة وانما عبارة عن كلام الله فالمقصود ان قوله شهر رمضان وما وقع فيه من من هذه التفسيرات يعني قد يقع فيه اشكال او شبه على بعض بعض الناس. فنقول مثل ما قال الله سبحانه وتعالى - 00:50:35

ان ان القرآن نزل في شهر رمضان وانه انزل في ليلة القدر فتوافق انزاله في تلك الليلة ان تكون ليلة ايش قدر ولا يمنع ان يكون النزول تاعنا في ليلة واحدة - 00:50:52

يعني يكون نزل الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ في سماء الدنيا ونزل به جبريل سماعاً من الله سبحانه وتعالى الى محمد صلى

الله عليه وسلم لا يمنع هذا العقل لا يمنع هذا - 00:51:08

وهذا هو الاقرب. لماذا لان قوله شهر رمضان انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هو الذي انزل يا محمد صلى الله عليه وسلم يعني باشر الناس سماعه من رسول صلى الله عليه - 00:51:23
وسلم اما ما نزل الى السماء الدنيا فهذا فيه اشعار بعظمة هذا الكتاب وعظمة هذا النبي وعظمة هذه الامة التي سينزل عليها هذا الكتاب لا غيره بمعنى انه امر خاص باهل السماء - 00:51:40

لا يتعداه الى غيرهم اما النزول جبريل فهو الامر الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالناس فيكون عندنا الان فائدة النزول الاول شيء مرتبط باهل السماء وفائدة النزول الثاني اللي نتكلم عنه الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قال عنه فيه هدى للناس وبينات من الهدى - 00:51:56

والفرقان. نعم في الرواية لعلي بن عباس وفيها علي بن جريح اللي هي مية وواحد وتسعين. مم قال من جريح قال قال ابن عباس نزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما امر - 00:52:17
قال من جريح كان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة. نعم فيتنزل ذلك من السماء السابعة على جبريل. نعم. لاحظ قول السماء السابعة. صح. ولم يقل السماء الدنيا اللي هي موضع اللي هو. لا لهذا ايضا - 00:52:34
اخر لا علاقة له بالنزول التفصيلي النزول السنوي وهو مرتبط انزال الاحكام التي ستكون في هذه السنة. بناء على ليلة القدر يقدر فيها احكام السنة القابلة فهذا يدعم ما ذكره مقاتل - 00:52:51

في تفسيره لما قال انا انزلناه في ليلة القدر قال ينزل منه يعني في ليلة القدر ما سينزل في السنة القابلة. انا قصد شيخنا انه لم تذكر يذكر في الاثار ان جبريل يتلقى من من من المنزل في السماء الدنيا. اي ما له علاقة هذا هذه الرواية - 00:53:11
وكذلك انهم من السماء السابعة. هي ماشية حتى هذا ليس فقط القرآن. القرآن وغير القرآن. اي نعم. بمعنى ما يقدر انه في في هذا وهذه امور غيبية يعني انه سينزل في هذه السنة منك - 00:53:30

من كلام الله كيت وكيت لكن ما يعني ذلك انه اخذه من هذا ولم يسمعه من الله لا لا ينفي هذا يعني بمعنى انه نزوله الى السماء الدنيا ومعرفة السفارة به لا يعني ان الله لم يتكلم به او ان جبريل لم يسمعه من الله سبحانه وتعالى. لا ينفي هذا. يا شيخنا يعني هل هناك ارتباط بما نزل - 00:53:42

بين السماء الدنيا وجبريل عليه السلام من ناحية تلقي جبريل من هذا الذي ما في ارتباط لا ما ابدأ ابدأ لا تبين هذا ولهذا ولهذا هو يعني من باب من باب فقط - 00:54:03

التنبية انه قد يكون هناك شبهة دليل لبعض من يقول بقول ما فحينما يكون فيه شبهة دليل فالامر يعني يكون ايش؟ اقل مما لو كان قولاً لا دليل عليه يعني اشكالك احيانا انه لما يأتي قول هذا الذي عليه البتة - 00:54:16
ما دل عليه الدليل ويتمسك به من يتمسك اما اذا وقع شبهة دليل على الاقل تقول يعني تعتذر له انه والله عنده شبهة دليل فيقع عنده ما يقع. ففي فرق بين - 00:54:34

ان ان يوجد شبهة دليل وان لا يوجد دليل اصلا في التمسك ببعض المسائل العلمية سواء كانت عقدية او غير عقدية يعني ايا كان فالمسألة في مثل هذا توزن بالنظر الى الدليل - 00:54:47

وقوة الدليل وصراحة الدليل فمثل هذا الامر يرجع فيه الى اه استقراء جميع النصوص للخروج يعني اشكالات مثل هذه المسألة يعني مثلاً على سبيل المثال انا اريد ان اذكركم في مثال طبعا قد يكون حساس لكن لو حتى هذا المثال عندنا - 00:55:04
انه ما دام الامر فيه شبهة دليل فالواحد منا يتعامل مع القائل بها القمع القائل بها اكثر مما لو تعامل مع انسان ليس عنده دليل اصلا في فرق - 00:55:24

فانت على الاقل تحترم عقل هذا الذي عنده شو بها الدليل؟ يعني فهم الدليل هكذا او ذهب بالدليل الى هذا الوجه لعارض عنده اما انك ياتيك انسان لا دليل عنده ويقيم عليه مسألة فهذه مشكلة ايش - 00:55:41

اكبر يعني هذه مشكلة اكبر وانما اردت ان اشير لهذا لانه وقع في كتب علوم القرآن اشكالات في آآ هذا الموضوع فيما يتعلق بكيفية نزول القرآن. يعني كيفية نزول القرآن وبعض الفضلاء ينقل كلام السيوطي ولا ينتبه للإشكال الوارد فيه في انه ينفي - [00:55:55](#) كلام الله سبحانه وتعالى بالقرآن معتمين كانه ذهب الى لا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى اعترض على آآ على كلام ابن عباس اعترض عليه يعني اظعفه من جهة المتن - [00:56:16](#)

ولكنه قيل لي انه تراجع عن هذا لكن ايا ما كان سواء تراجع وتراجع اعترضه واعترض عليه اذا ابو عبد القادر شيبه الحمد لله رحمه الله تعالى هو اعترض متأخر - [00:56:31](#)

يعني اعترض متأخر وايضا هذا الاعتراض هو مبني على استدلال بعض المخالفين بمثل هذا الدليل رأوا او فاتجهوا الى ابطاله يعني من ابطله يعني بعض من ابطاله يتجه الى ابطاله ولكن هذا ليس بصواب وليس بسديد - [00:56:43](#)

ليس بسديد وهذا من الامور الغيبية التي يعني يؤمن بها وليس ورائها عمل فما نأتي اليه مثل هذه الامور الغيبية لان لو قسنا على لو قسنا طريقة من اعترض على الحديث - [00:57:00](#)

لو قسناها بامور اخرى وابطلناها على نفس على نفس الاسلوب فسيقع اشكالات كثيرة جدا جدا ولهذا نحن نقول ان هذا الاثر ثابت عن ابن عباس وانه امر غيبي مرتبط باهل السماء فقط ونقف اما ما يتعلق بنزول القرآن فلا علاقة لي هذا النزول الجملي بالنزول -

[00:57:16](#)

الذي ينزل به جبريل عليه السلام - [00:57:39](#)